

الدعوة العباسية

1

بدأت الدعوة العباسية سنة (100 هـ) بعد إن عهد أبو هاشم بن محمد بن الحنفية زعيم الشيعة الكيسانية⁽¹⁾ بوصيته بوصيته وعهده الى محمد بن علي العباسي وقد انتفع العباسيون من جهود الشيعة التي بذلوها للتصدي بوجه الامويين طوال هذا العصر اذ كانت الثورات الشيعية احدى معاول هدم الدولة الاموية واستمرت الدعوة العباسية وراء الدعوة للرضا من ال محمد فكسبت بذلك ولاء الكثير من المسلمين الذين يريدون تحويل الخلافة الى البيت الهاشمي وقامت خلال فترة انتشار الدعوة ثم الثورة (100-132هـ) ثورات شيعية عنيفة مثل ثورة زيد بن علي وابنه يحيى وعبد الله بن معاوية وقد شغلت هذه الثورات كثيرا من الجهود الاموية مما دعم العباسيين وافسح لهم الطريق. وقد حددت هذه الفترة شكل العلاقات بين العلويين وشيعتهم من جانب والبيت العباسي من جانب اخر فقد كانت فترة اتصال واحتكاك واختلافت الاحوال بين التعاون والصدام وكان الجميع يشتركون في نضال وكفاح الدولة الاموية مما شعلهم عن وضع ابعاد وحدود ثابتة لمناهجهم واهدافهم الحقيقية وتطورت الامور

¹ (أصحاب كيسان مولى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وقيل : تلمذ للسيد محمد بن الحنفية رضي الله عنه يعتقدون فيه اعتقادا فوق حده ودرجته من إحاطته بالعلوم كلها واقتباسه من السيدين الأسرار بجملتها من علم التأويل والباطن وعلم الآفاق والأنفس ويجمعهم القول بأن الدين طاعة رجل حتى حملهم ذلك على تأويل الأركان الشرعية من الصلاة والصيام والزكاة والحج وغير ذلك على رجال فحمل بعضهم على ترك القضايا الشرعية بعد الوصول إلى طاعة الرجل وحمل بعضهم على ضعف الاعتقاد بالقيامة وحمل بعضهم على القول بالتناسخ والحلول والرجعة بعد الموت فمن مقتصر على واحد معتقد أنه لا يموت ولا يجوز أن يموت حتى يرجع ومن معتقد حقيقة الإمامة إلى غيره ثم متحسر عليه متحير فيه ومن مدع حكم الإمامة وليس من الشجرة وكلهم حيارى متقطعون ومن اعتقد أن الدين طاعة رجل ومن لا رجل له فلا دين له 0 ينظر , الشهرستاني , الملل والنحل , ص 146 0

واثر النضال وسقطت الدولة الاموية واتضحت الحقائق وقامت خلافة عباسية
فتارت سخط العلويين وظهر ذلك بين الشيعة على العباسيين وادرك الشيعة إن
العباسيين استغلوا جهودهم وخدعوهم بالاستئثار بالخلافة مما ادى الى قيام حركات
شيوعية ثورية شهدها العصر العباسي الاول .

المصدر : سميرة مختار الليثي، جهاد الشيعة في العصر العباسي الأول